الشهيد هو صانع الحياة وروحها

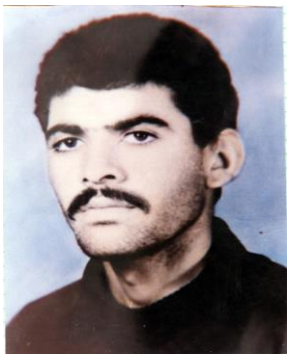

" الذي يستمد قوته من الشهداء ويسير في طريقهم سوف يتجاوز الصعاب ولن تقف في طريقه أية عوائق وانا اقول لكم دائما اذا اردتم ان تصبحوا اصحاب شخصيات قوية عليكم ان تمثلوا قيم واخلاق الشهداء".(عبد الله أوجلان).

فكلمة الشهيد كلمة مقدسة لدى جميع الشعوب والاديان، وازدادت قدسية الشهيد و الشهادة مع ظهور حزب العمال الكردستاني الذي جعل من الشهيد القائد الاساسي والمعنوي حتى سمي حزب العمال الكردستاني بحزب الشهداء. وقد مزق الحزب بفكره النير والوهاج حلكة وظلام السنين رويدا رويدا وضم بين جنباته جميع المخلصين و الاوفياء من ابناء شعبنا الكردستاني ليبدؤوا بالزحف المقدس معلنين عن نهوض وعصيان شعب كاد ان ينساه التاريخ.

ولد الرفيق زاغروس ضمن عائلة وطنية كادحة في منطقة تعيش تحت تاثير العشائرية والاقطاعية وكان الرفيق مثالا للمثقف الثوري الذي يشعر بآلام شعبه. ووجد امانية في فكر وادبيات الحزب عام 1987، خلال مرحلة دراسته وقام بتسيير الفعاليات السياسية بين الطلبة لفترة وبعد التحاقه بالمعهد ازداد ايمانه بفكر الحزب وايديولوجيته لذا ترك المعهد في السنة الثانية وانضم كليا الى الحزب عام 1989 وخضع لدورة تدريبية في أكاديمية معصوم قورقماز عام 1990، ثم التحق بساحة الحرب في العام نفسه.

قام الرفيق زاغروس مع رفاقه الكريلا بالعديد من العمليات العسكرية البطولية ضد اوغاد الخيانة وقواعد الفاشيين على تراب كردستان المقدس، وظل وفيا لمبادئ الحزب وبقي على العهد الذي قطعه على نفسه للشهداء والشعب والقائد حتى لحظة استشهاده عام 1992 في عملية روباروك الشهيرة. وهكذا وكعذوبة مياه ينابيع الوطن وذوبان الثلج فوق قمم جبالنا الشامخة وانبعاث الفجر، يرتسم وجه الرفيق زاغروس في مخيلة وضمير كل من عرفه شفافا كالنور مشرقا كالامل رائعا كروعة بساتين الوطن، ودرعا منيعا مجسدا في شخصيته سمات كل الشهداء الذين ناضلوا معه جنبا الى جنب. فاستحق فعلا اسم زاغروس ذلك الجبل الشامخ والصامد ابدا.

فعهدا لك ايها الشهيد ان لا ندع فوهة بندقيتك تسكت الى ان نحقق النصر المؤزر.

رفاق السلاح

ملف الشهداء" الخالدون" العدد الرابع 1997 الصفحة 71